Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تكن قصيرة، ولا يمكن القول إنها طويلة أو حتى وسط، طلتها. وضعية رأسها، يوحيان بإطار غير مدرك. يتحرك معها وبها. جليلة النظرة. شهيرة الطلعة، علوية السمت. مشهرة الصدر. أما أصابع يديها فإشارات دالة.

عمارةٌ منمنمة، بقدر ما توحى به من رقة، بقدر ما تتضمن من صلابة. شفتاها مضمومتان لكنهما إعلان وبشارة، تلفُّتُها حولها نتيجةُ ضجر أو فضول أو بتأثير خفيّ لاهتمامى الناشب المندلع.

بصتُها الجانبية أتتْ إليَّ باليمام. ليست يمامةً. وجهُها يمتُّ بشكل ما إلى الطيور، لكنها من الجنس كله، أما تحديد النوع فصعب، وعر، استدعيت كافة ما أعرفه من أسماء الأنواع المختلفة. الورشان. الكناريا، البلابل، الزرازير، العصافير؟! عندما قابلتُ بُنَيَّةَ مراكش، بَرَقَ وعيى على الفور بلفظ واحد «بُلْبُلة»، غير أن هذه الضوئية حيرتنى، فريدة بالفعل، لا أقول ذلك لأنها فى مجالى الآن. الغالب على المرء تقليل شأن ما مضى بالقياس إلى الماثل بالفعل، خاصة عند تعلق الأمر بالأنثى، غير أننى أستعيد من عرفت، أجتهد فى المقارنة بمن رأيت. فلا أجد لها مثيلا، ولا أقدر على التحديد، إنها منزلة جديدة فى تراثى.

ظهورها مترفق، هادئ السريان رغم تدملج المحسوسات مع اكتناز الفتنة وفيض الغواية، أثارت عندى هدهدة، ورغبة فى